

# أثر بنائية أشكال السدو السعودي على استلهام تصميمات طباعية معاصرة

## Construction of Saudi Sadu Forms and its Effect in Inspiration of Contemporary Printing Designs

فاتن محمد صالح البراك

طالبة دكتوراة- قسم التربية الفنية-جامعة الملك سعود- محاضر بجامعة القصيم  
<mailto:Flowerrr72@gmail.com>

### ملخص البحث:

يتميز الموروث الفني السعودي بالعديد من أنماط الإبداع التي تشكل أساليباً تعبيرية تعكس هوية المجتمع وثقافته، هذا الموروث ملئ بالزخارف والمفردات الشكلية واللونية التي أصبحت مرجعاً يمكن الإستلهام منه في إطار يحفظ الفن ويوثقه ويعطي للعمل الفني المعاصر نسائم من الأصالة الموروثة ، و حرفة السدو من الحرف التراثية الشعبية التقليدية التي يتميز بها الفن التشكيلي الشعبي السعودي والتي تعكس التاريخ السعودي وتترجمه لمفردات فنية، حيث يعد هذا الفن إحدى أهم القواعد التي تركز عليها الهوية الوطنية ومرجعاً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع . وتهدف الدراسة إلى تقديم استلهام لتصميمات طباعية معاصرة باستخدام مفردات وعناصر وأشكال السدو التراثي السعودي ، وبيان أثر بنائية أشكال السدو على تلك التصميمات باعتبار ذلك يُمثل وحدةً واحدةً وكلاً متكاملًا؛ كما يهتم البحث أيضاً بمحاولة تقديم تحليل لنماذج تطبيقية من التصميمات الطباعية واستقراءها من خلال رؤية معاصرة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي في دراسة وتحديد تأثير بنائية أشكال السدو السعودي على استلهام تصميمات طباعية معاصرة وامكانية الاستفادة منها في اثراء الجوانب المعرفية والمهارات الأدائية لطلبة التربية الفنية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: ان زخارف السدو السعودي تضم عدد كبير من الوحدات الزخرفية والتي يمكن تطويعها واستلهامها وإعادة صياغتها لإنتاج أعمال فنية تحمل روح الأصالة التراثية والمعاصرة في التصميم والتنفيذ ، كما أن لوحات السدو معاني ودلالات مختلفة، تحمل في طياتها ثقافة الشعب السعودي وتاريخه وطبيعة حياته في البداية، كما أنه من الممكن الاستفادة من تقنيات الطباعة بالشاشة الحريرية والطباعة بالإستنسل لإنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من وحدات زخرفية من فن السدو السعودي.

الكلمات المفتاحية : بنائية ، الشكل ، السدو السعودي، استلهام ، تصميمات طباعية معاصرة .

### مقدمة:

يعد التراث من السبل المثلى للحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمعات في ظل المتغيرات الثقافية والمجتمعية المتسارعة، فالفنون والحرف أحد مكونات التراث المكتسب للفرد من البيئة التي يعيش فيها وينتمي إليها، فالنظرة إلى الماضي تتوقف على نوع الفلسفة التي ننظر بها إليه، والحقيقة أن تكامل النظرة للماضي والحاضر يصبح لها طابع متميز، فإن تلك النظرة تجعلنا نحلل الماضي بلون خاص، وبدائيه فردية ونعيد ترجمته بما يتفق مع هذه الذاتية . (محمود البيسوني، 2006، 193)

واستلهام التراث في الأعمال الفنية المختلفة يحقق هدف يسعى إليه الفنان ، حيث يمر الفنان بعدة عمليات فنية تتمثل أولاً داخلياً بذاتيته التي تتعلق بقدراته الإدراكية وثقافته، والثانية خارجية تتمثل في العلاقات الفنية لمصدر التراث ذاته، حيث تعتمد عملية الإبداع الفني على التنظيم البصري لعناصر ومفردات التراث .

فالموروث الفني السعودي يتميز بالعديد من أنماط الإبداع التي تشكل أساليباً تعبيرية تعكس هوية المجتمع وثقافته، هذا الموروث ملء بالزخارف والمفردات الشكلية و اللونية التي أصبحت مرجعاً يمكن الإستلهاً منه في إطار يحفظ الفن ويوثقه ويعطي للعمل الفني المعاصر نسائم من الأصالة الموروثة (هناك الصعيدي ودينا نفاذى، 2020، 436)، والزخارف الشعبية تستخدم لتزيين الملابس وتجميلها من خلال وحدات مستمدة من تراث مجتمع أو جماعة معينة، وتأخذ هذه الزخارف أنماطاً متنوعة و متعددة، فمنها ما هو نباتي، أو حيواني، أو هندسي . و حرفة السدو من الحرف التراثية الشعبية التقليدية التي يتميز بها الفن التشكيلي الشعبي السعودي والتي تعكس التاريخ السعودي وترجمه لمفردات فنية، حيث يعد هذا الفن إحدى أهم القواعد التي تركز عليها الهوية الوطنية ومرجعاً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع . (حنين كنعان، 2018، 1).

والحرف التقليدية السعودية إحدى أهم عناصر الفنون الشعبية المتصلة بشكل وثيق بالتراث الفني والمجتمعي التقليدي، حيث تشكل حرفة السدو واحدة من أهم هذه الحرف وتشير إلى عملية حياكة الصوف عند البدو، فحرفة السدو من الفنون التي تعكس البيئة الصحراوية وتراث أهالي البادية، وفي اللغة تشير كلمة السدو إلى المد والانتساع؛ أي مد الخيوط بصورة أفقية وحياكتها وتكوين نقوش وزخارف تعبر عن البيئة الصحراوية (مسعودة عالم قربان، 2019، 136). والسدو يشكل العنصر الأساس في تكوين بيوت الشعر التي تعتبر مساكن متنقلة للبدو وتعتبر هذه البيوت عن اختيار نابع من ظروف البيئة والحياه التي يعيشها الناس قديماً ، تقوم المرأة البدوية بعمل السدو وتعتبر من خلاله عن تقاليد فنية عريقة ضاربه بجذورها في عمق التاريخ حيث تتفنن في زخرفه ونقش السدو بنقوش كثيفه عباره عن رموز ومعان مختلفة ، ويتسم نسيج السدو بمفردات تشكيلية تحمل في طياتهم قيم فنية وجمالية متنوعة وذلك من خلال تميزها بتركيبها النسيجي وألوانها ووحداتها الزخرفية المستوحاة من البيئة البدوية الصحراوية والتي تعكس أسلوب حياة ومعتقدات المجتمع بصورة فنية بسيطة (دعاء محمد أحمد وسحر على على ، 2020، 202).

أدى التطور الكبير في مجال تصميم الأقمشة والمنسوجات إلى ظهور العديد من التقنيات المستخدمة في عمليات الزخرفة بمفردات تشكيلية متنوعة، وتستخدم اليوم العديد من التقنيات الطباعية والتي تعد بمثابة ركائز للفكر التصميمي الطباعي، الأمر الذي ساهم في إثراء التصاميم الطباعية وتنوعها ، ومن التقنيات الطباعية المعاصرة المونوتاييب والمونوبرنت والطباعة بالباتيك، وطباعة القوالب الخشبية، والطباعة بالشاشة الحريرية، الإستنسل والتي تعد من تقنيات الطباعة اليدوية، أما الطباعة الآلية فتستخدم تقنيات رقمية وآلات خاصة (على حمود تويج، 2019، 136). وفي هذه الدراسة سيتم اعتماد الجمع بين تقنية الشاشة الحريرية (silk screen printing) وطباعة الإستنسل (Stencil printing) كتقنيات طباعية معاصرة.

وتتميز المشغولات النسجية بغناها بالزخارف ذات القيم الفنية والمحملة بالرموز والأشكال ذات الأبعاد الاجتماعية من عادات وتقاليد وطقوس ومعتقدات، لذا ترى الدراسة أن التراث السعودي من المشغولات النسجية جدير بالبحث والتحليل والكشف عن مكانه الجمال في زخارفه والوقوف على المبادئ والمفاهيم الفلسفية والفكرية التي يركز عليها في محاولة لتأصيله وتأكيد هويته والحفاظ عليه من الاندثار من خلال دراسة بنائية التصميم لعناصره ومفرداته الزخرفية واستلهاً مفرداته الشكلية من خلال بعض طرق الطباعة اليدوية المختلفة (كالباتيك، الشاشة الحريرية، الإستنسل ) . وقد لاحظت الباحثة خلال تدرسيها مقرر (تكوينات من التراث) اتجاه طالبات التربية الفنية للنقل الحرفي للزخارف الشعبية دون إضافة طابع إبداعي متجدد.

ونظراً لأهمية الأصالة التي تكمن في العودة إلى التراث والاستفادة منه باستلهاً مفرداته وعناصره عن طريق الدراسة الواعية والهادفة والبحث عن صياغة جديدة لتلك المفردات والتي يعيد فيها الفنان / طالبة التربية الفنية ترتيب العناصر بأسلوب معاصر. وبالاعتماد على ما تقدم يحاول هذا البحث تقديم استلهاً لتصميمات طباعية معاصرة باستخدام مفردات وعناصر وأشكال السدو التراثي السعودي ، وبيان أثر بنائية أشكال السدو على تلك التصميمات باعتبار ذلك يُمثل وحدة واحدة وكلاً متكاملًا؛ كما يهتم البحث أيضاً بمحاولة تقديم تحليل لنماذج تطبيقية من التصميمات الطباعية واستقرائها من خلال رؤية معاصرة، استناداً إلى أهداف تعليم الفنون والتربية الفنية، وتأصيل الانتماء إلى الشخصية القومية المتمثلة في التراث الفني والحضاري للمجتمع

السعودى والعربى، وتبنى قيمه الفنية والثقافية والجمالية، ويحاول البحث كذلك الكشف عن مدى الارتباط بين عمليات إنتاج التصميمات الطباعية من الناحية التشكيلية والتقنيات الطباعية المتنوعة المرتبطة بها معرفياً وفنياً، ومحاولة الوقوف على بعض المداخل الفنية والتجريبية بوصفها مصدراً لإثراء الثقافة البصرية لممارس الفن وطالبه.

#### - مشكلة البحث:

- مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى :
- ما مدى تأثير بنائية أشكال السدو السعودى على استلهاص تصميمات طباعية معاصرة ؟

#### فروض البحث :

تفترض الباحثة أن :

دراسة بنائية أشكال السدو السعودى قد تسهم فى تطوير الجوانب المعرفية والمهارات الأداية لطلاب التربية الفنية والمهتمين بمجال التصميمات الطباعية.

دراسة بنائية أشكال السدو السعودى يمكن أن يسهم فى اثراء المناهج الدراسية خاصة فى مجال التصميم الطباعى .

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

التعريف بالفن الشعبى السعودى بشكل عام وفن السدو بصورة خاصة.

توضيح ماهية التقنيات الطباعية اليدوية وبخاصة طرق الطباعة بالشاشة الحريرية والطباعة بالإستنسل.

محاولة الحفاظ على العناصر الزخرفية لفن السدو السعودى من خلال تسجيلها وتصنيفها .

- محاولة تقديم تحليل لنماذج من التراث الفنى السعودى واستقرائه من خلال استلهاصه، استناداً إلى أهداف تعليم الفنون والتربية الفنية.

#### أهمية البحث : تتجلى أهمية البحث فى :

تفيد الدراسة الباحثين والدارسين المهتمين بمجال التصميمات الطباعية .

#### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الشبة التجريبي فى دراسة وتحديد تأثير بنائية أشكال السدو السعودى على استلهاص تصميمات طباعية معاصرة وامكانية الإفادة منها فى اثراء الجوانب المعرفية والمهارات الأداية لطلبة التربية الفنية .

#### مصطلحات البحث:

البنائية: يعرفها ابراهيم ناصر(ابراهيم ناصر، 2018، 45) بأنها "...بناء متكامل يتكون من عدة مكونات جزئية بينها علاقات محددة "

**زخارف السدو:** تعرفها العجاجى والفيج (تهانى العجاجى ووجدان الفيح،2019،35) بأنه ...عملية مد الخيوط وحياسة الصوف، الشعر، أو الوبر لدى أهل البادية يتم تشكيلها على صورة زخارف وتشكيلات هندسية (خطوط، دوائر، مربعات، مثلثات، وغيرها من الأشكال) عن طريق عمليات التكرار، التقابل، التداخل، أو دمج مجموعة من الأشكال مع بعضها البعض بهدف إنتاج وحدات زخرفية تحمل معاني ودلالات مختلفة، وتعرفها الدراسة إجرائياً على أنها ...نمط زخرفي موجود في البادية السعودية وهو أحد الفنون الشعبية السعودية والتي تحمل قيم جمالية ومعاني ودلالات خاصة.

**الاستلهم:** تعرفه دلال يسر الله (دلال يسر الله،2014،6) بأنه ... عملية حسية فنية تهدف إلى إعادة صياغة المصدر صياغة جمالية وفعالية بأكثر من رؤية وفقاً لمتطلبات العصر، ولاتأتى هذه العملية إلا بعد إثارة المصدر لخيال المصمم ، حيث يكون هناك نوعاً من التعايش بين شخصية المصمم والمصدر.

**تطبيقات طباعية :** تعرفها أسماء سويلم (أسماء سامى سويلم،2015،522) بأنها ... التقنيات والأساليب المستخدمة في عملية التلوين الموضوعي لجزء معين من القماش لتكوين أشكال ورسومات متعددة سواء باستخدام لون واحد أو ألوان متعددة وذلك بهدف تزيينها برسومات أو تصاميم معينة ، وتعرفها الدراسة إجرائياً على أنها الأسلوب الطباعي المستخدم في طباعة زخارف السدو وتتمثل بطريقة الطباعة بالشاشة الحريرية وطريقة الإستنسل.

**الدراسات السابقة :** ارتبط البحث بالعديد من الدراسات السابقة ومنها: دراسة الفندى (هيام أحمد الفندى،2021) وضحت استدامة زخارف السدو التي تحقق قيم جمالية مرنة يمكن استخدامها في تصميم الأثاث والمنتجات الأخرى بأسلوب متنوع ومعاصر، وبمعرفة تاريخ حرفة السدو وطرق نسجها يساعد في تأكيد الهوية الكويتية وخاصة عند الأجيال القادم ، ودراسة أحمد ( دعاء محمد أحمد ،2020) التي أكدت على إمكانية استخدام زخارف السدو في التصميم على المانيكان لأزياء المساء للنساء حفاظاً على التراث الشعبي والهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية ، ودراسة العمرى (مريم محمد العمرى،2020) والتي بينت إمكانية الاستلهم من هذه الوحدات الزخرفية لموروثات السدو الشعبية لإنتاج أعمال فنية مطبوعة تعزز من القيم الجمالية لفن المونوتايب، كما أوضحت الدراسة بساطة هذا الأسلوب وإمكانية تطبيقه في المدارس للحصول على أعمال فنية ذات قيمة جمالية عالية.و دراسة أحمد وعلى (دعاء محمد أحمد وسحر على على ،2020) التي بينت أنه على الرغم من مستوى انسداد خامة السدو وارتفاع سماكتها إلا أن التصاميم المستلهمة من السدو أثبتت قابلية توظيفها على المانيكان كخطوة فعالة في المحافظة على الموروث الشعبي كما بينت الدراسة أن هذه التصاميم تلقى إقبالاً وإعجاباً من المستهلكين ، ودراسة قربان (مسعودة عالم قربان،2019) التي أشارت إلى إمكانية استغلال الموروث الفني الشعبي والمتمثل في زخارف السدو السعودي لإنتاج تصاميم لمشغولات معدنية، كما يمكن استخدام قيم جديدة كالتنوع والاستطالة والتصغير وغيرها لمعالجة الوحدات الزخرفية الخاصة بفن السدو مما يزيد من قيمة العمل الفني، بالإضافة إلى أن استخدام هذه الزخارف يعمل على تأصيل الهوية الوطنية السعودية لما لهذه الوحدات من قيمة ثقافية واجتماعية عالية ، ودراسة ربيع (إيمان حامد ربيع،2018) التي وضحت أهمية زخارف السدو وتأصيلها والحفاظ عليها وكذلك الإفادة منها في إثراء زخارف المنتجات الحديثة بما لها من سمات مميزة سواء على المستوى المحلي أو العالمي، و إمكانية استلهم تصاميم منها بأسلوب معاصر في محاولة لإثراء الجانب السياحي في المملكة العربية السعودية وتأصيل الهوية السعودية ، ودراسة النجادة (على صالح النجادة،2018) والتي أكدت على أن كلاً من البيئة الصحراوية والثقافة البدوية السائدة كان لهما في الأصل دور كبير ومؤثر في صياغة كل من حرفة ومنتجات السدو، وأن السدو استخدم أيضاً في تجهيز وتجميل ظهور الرواحل لاستخدامها في المناسبات المختلفة كالترحال من منطقة لأخرى أو عند السفر للتجارة أو الحرب، أو حتى عند استعمال تلك الرواحل في الشئون اليومية. ودراسة ابراهيم وشاكر(شيماء سلامة ابراهيم وشيماء عبد العزيز شاكر،2018) وأشارت الدراسة إلى أن توظيف تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية يساهم في الحصول على أعمال فنية زجاجية ونسجية ذات قيمة

جمالية عالية وعليه يتم إحياء هذه الحرفة وإعادة استخدامها. كما بينت الدراسة إمكانية الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للفنون التشكيلية المتنوعة من خلال تقنية الشاشة الحريرية تدعم الحرف اليدوية والاقتصاد القومي.

## المحور الأول: زخارف السدو السعودي :

### - فن السدو:

يشير السدو إلى إحدى الحرف اليدوية النسيجية التي شاع انتاجها بين نساء البدو في الجزيرة العربية من خلال مواد مستخرجة من صوف الأغنام حيث يقمن بحياتها وغزلها لعمل ما يحتاجونه من ملابس ومفروشات و بيوت شعر وغيرها من الأدوات، ويتميز السدو في كل منطقة من مناطق الجزيرة العربية بألوان ومفردات زخرفية تميزه عن غيره، وفي المملكة العربية السعودية يستخدم مصطلح السدو للإشارة إلى العديد من المنسوجات التي تمت حياتها مثل البسط، السجاد والمنسوجات التي توضع على ظهر الدواب لحمل الأمتعة أو ما يسمى بالخروج، وكما تستخدم لصناعة الفلجان والتي تشير إلى الأجزاء العلوية من بيوت الشعر، بالإضافة الخيام البدوية المتنوعة، وتأخذ منسوجات السدو السعودي ألوان متعددة ومتنوعة؛ فتكون باللون الأبيض والأسود، بالإضافة إلى درجات اللون الأحمر والبرتقالي والبنّي وغيرها ( مسعودة عالم قربان، 2019، 132) بينما تأخذ الوحدات الزخرفية فيها أشكالاً هندسية كالدوائر والمربعات والمثلثات وبعض أنواع الخطوط والتي تشكل من خلال عمليات التكرار والتقابل والتداخل والتناظر وغيرها من العلاقات التصميمية تشكيلات زخرفية مميزة (تهانى العجايى ووجدان الفيح، 2019، 257 )

### - الخصائص العامة لفن السدو:

يشكل السدو فناً متكاملًا يحمل في طياته معاني ودلالات متعددة، كما يتميز فن السدو بمفردات شكلية مرتبطة مع بعضها البعض بعلاقات تشكيلية داخل إطار العمل الفني للسدو، تخدم هذه العلاقات القيم الجمالية والمتعة البصرية للمستخدم والمشاهد، ومن جهة أخرى يتميز العمل الفني الخاص بحرفة السدو بدقة في تكوين الأشكال وهندستها مع الأخذ بعين الاعتبار انسجام الألوان وتناسب مساحة الأشكال والألوان وبساطتها من الناحية التركيبية البنائية والتكوينية التشكيلية، حيث أن فن السدو يتعامل مع الخطوط والمساحات والألوان ضمن تناغم وترابط موحد فهو فن بصري ينقسم فيه العمل إلى مساحات محددة للتركيز على الصفات التشكيلية خاصة في انسجام واتساق العناصر والوحدات وتناغم توزيعها ضمن إطار العمل بشكل عام .

### - الشكل التصميمي في فن السدو :

يعتبر الشكل التصميمي في منتجات فن السدو بمثابة الصورة الأولية التي تنقل المعاني والدلالات إلى عين وعقل المشاهد وبهذا فهو لغة بصرية لها رموزها ومفرداتها الشكلية واللونية الخاصة، وعليه يجب على فناني السدو مراعاة جانبي الفهم والإدراك عند اختيار المفردات التي تكون الشكل التصميمي للعمل الخاص بهم ، وبهذا يجب أن يتم إخراج الشكل التصميمي للعمل الفني بصورة بسيطة يسهل تحليلها وفهمها وقراءة دلالاتها ومعانيها التعبيرية، حيث يدرك فنانون السدو أن العمل الفني المنتج يكتسب قيمته من خلال فهم المشاهد له بصورة صحيحة، ومن جهة أخرى، يرتبط فن السدو بالجانب الوظيفي للعمل؛ وبهذا فإن الشكل في سياق التصميم لا ينفصل عن وظيفته؛ أي أن الوظيفة تحدد قيمة الشكل ودلالاته.

كما أن القيمة الجمالية للشكل تستقى من آلية التنظيم الشكلي للعناصر التكوينية داخل الإطار التصميمي، وهنا تظهر قدرة الفنان المصمم على اختيار أفضل العلاقات وأكثرها قدرة على استثمار طاقة الأشكال وخصائصها بهدف تحقيق مستوى مناسب من الأداء الوظيفي(محمد أحمد سلامة، 2021، 11) حيث أن العلاقات في فن السدو تتشكل بفعل قوانين تصميمية وتشكيلية محددة وليس على رؤية ذاتية للفنان أو الحرفي،

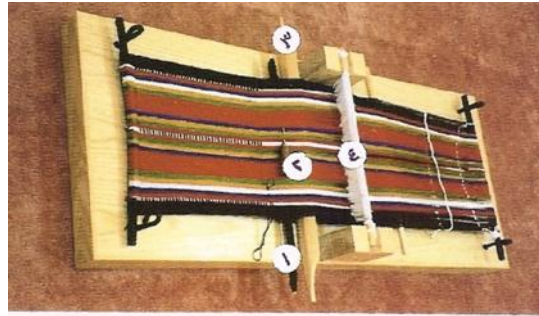


وإذ لم يستطع الفنان تكوين العلاقات بصورة سليمة فإن العمل الفني لا يلبي وظيفته فقط بل ويفقد قيمته الفنية والجمالية، ومن الجدير بالذكر أن فنان السدو يعتمد بصورة أساسية على الإبداع والابتكار وخلق حلول وأفكار متجددة عن طريق اكتشاف إمكانات الخامات الأساسية لفن السدو وطرق تشكيلها وتقنيات معالجتها المتنوعة وذلك بهدف تحقيق الوظيفة الخاصة بها.

وتستند العلاقات في تصميم فن السدو على اتجاهين الأول يشير إلى العلاقات البنائية للتصميم ذاته ويقصد بها الآليات المستخدمة في عملية تراكب وتداخل العناصر فيما بينها والتي يحددها الفنان بناءً على تصور له لبناء الشكل التصميمي وفق علاقات التطابق والتشابه والتناظر. أما الاتجاه الثاني فيشير إلى العلاقات التنظيمية (عمليات التصميم) ويقصد بها العلاقات التي يستخدمها المصمم في تكوين أشكاله التصميمية للحصول على دلالات ذات معاني ومضامين واضحة، وتعمل العلاقات التنظيمية (كالتماس والتراكب والتقاطع وغيرها...) دوراً هاماً في ترتيب العناصر وتحقيق انسيابيتها وتناغمها بشكل يساهم في فهم العمل وإدراك معانيه وتحقيق الغاية الجمالية والوظيفية له

### - خامات نسيج السدو وعملية حياكته.

تعتمد عملية نسج السدو على استخدام الخيوط المصنوعة من القطن في التسدية وخیوط الصوف والشعر في اللحمة، وتحتاج خيوط الصوف إلى عمليات تحضيرية قبل استخدامها، حيث تمر بمجموعة من المراحل؛ تتمثل المرحلة الأولى في جز الصوف ويختلف تبعاً لنوع الصوف والحيوان المأخوذ منه، المرحلة الثانية يتم فيها دق وتنفيض الصوف لتنقيحه وفصل كتل الشعر عن بعضها البعض وغسله لإزالة العوالق منه و تمشيطة وتسليكه بالمنقاشة، وبعد ذلك تبدأ المرحلة الثالثة وفيها يتم غزله أي إعطائه الشكل المطلوب (تحويله لخيوط متينة) عن طريق أداتي " التغزلة والمغزل"، أما المرحلة الرابعة فتتمثل في عملية التلوين حيث أن الخيوط الصوفية الناتجة تكون باللونين الأبيض والأسود لذلك يتم تلوين الخيوط البيضاء بألوان زاهية وجذابة، بينما تتمثل المرحلة الخامسة والأخيرة في حياكة الخيوط وتحويلها إلى نسيج من خلال أدوات المبتسع، المدراء، المنشرة، والنيرة (دعاء محمد أحمد وسحر على، 2020، 207)

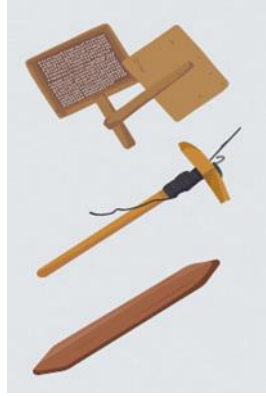


شكل (1)

النول المستخدم في حياكة نسيج السدو

المبتسع (1)، المدراء (2)، المنشرة (3)، النيرة (4)

المرجع: (أحمد و علي، 2020، 208)



شكل (2)

الأدوات المستخدمة في تحضير الصوف وحيآكته  
1- المنقاشة : تستخدم لتسليك خيوط الصوف وتمشيطها وإزالة العوالق منه .

2- المغزل ويستخدم في عملية الغزل وتحويل الصوف إلى خيوط قابلة للاستخدام

3- الحف: وهي أداة مدببة من كلا الطرفين تدخلها النساجة داخل الخيوط وتقوم بسحبها لإضافة فتلة خيط جديدة.

المرجع: (أحمد و علي، 2020، 208)

و منسوجات السدو تتميز بألوان جذابة ومميزة، وبما أن الصوف في العادة يأخذ اللونين الأبيض والأسود فإن فنانو السدو يقوموا بتلوين الخيوط الصوفية البيضاء وإعطائها ألواناً زاهية، وقديماً استخدمت النباتات المتوفرة في البيئة الصحراوية السعودية لصبغة الخيوط ومنها نباتي (العرجون والعرهج ) واللذان يمنحان الخيوط اللون الأصفر بعد الصباغة، أما نبتة ( الفيجا ) فتعطي للخيوط الصوفية لوناً وردياً بعد صباغتها، كما استخدمت نبات (أواعد الفواة ) للحصول على خيوط باللون الأحمر بالإضافة إلى (أوراق نبات الحنة) للون الأحمر الفاتح والصبغة المستخلصة من نباتي (الكركم والعصفر) للون الأصفر و(قرف الرمان) الذي يضيف لوناً أصفراً فيه قليل من الأخضر، ونبات (النيلة ) للون الأزرق (علي فاضل المسري، 2019، 16)، ومع ازدياد عمليات الاستيراد من الخارج بدأ استخدام الأصباغ الكيمائية وأياً كان نوع هذه الأصباغ فإنها تضيف على خيوط السدو قيم جمالية متنوعة تنسجم مع الألوان الأخرى لخلق علاقات لونية رائعة .



شكل (3)

بعض النباتات الصحراوية المستخدمة في صباغة وتلوين خيوط الصوف التي يتم نسج السدو منها


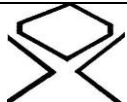
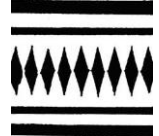

المرجع: (المسري، 2019، 11)

## الأشكال الزخرفية للسدو السعودي:


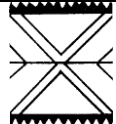


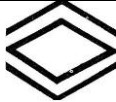



تحمل زخارف السدو في مجتمع البادية السعودي رموز ودلالات مختلفة ، فلكل وحدة دلالة وهدف فني خاص بها وتتميز تلك الزخارف من أشكال ووحدات زخرفية مسطحة يغلب عليها التجريد والبساطة، وكل شكل أو وحدة زخرفية لها دلالاتها ومعناها، ويستخدم في تلوينها الألوان النقية الأساسية والثنائية إلى جانب اللونين الأبيض والأسود، وتعد زخارف السدو السعودي من العناصر الزخرفية الأكثر انتشاراً في المملكة، حيث تعبر عن هوية المجتمع وثقافته وقيمه ومعتقداته وعلى الرغم من بساطة تلك الزخارف إلا أنها تتمتع بدقة هندسية وتنوع في التشكيل ينتج عن الابتكار في بنية وتركيب الزخارف والعلاقات الانشائية التي تربط المفردات بعضها ببعض. (تهانى العجاجى ووجدان الفيح، 2019، 257).

تأخذ زخارف السدو السعودي أشكال هندسية متعددة، أو تعتمد على تجريد لبعض المفردات والعناصر التصميمية النباتية والحيوانية التي تتصل فيما بينها بعلاقات زخرفية ، والوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي تأخذ أشكالاً متعددة لكل منها دلالة ووظيفة معينة، ويوضح جدول (1) أبرز الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي.



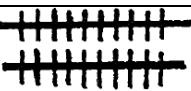
جدول (1) أبرز الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي

الرمز	وصف الوحدة ودلالاتها	شكل الوحدة
مسجد	ترمز للدين الإسلامي ، وتستخدم الشكل الثلاثي بحالات ووضعيات مختلفة تنحصر بين خطين أفقيين وتنتهي بشكل دائري من الأعلى	
عراقي (عراقي)	هي عبارة عن وحدة سداسية غير منتظمة تحمل على مثلثين لا قاعدة لهما ويرتكزان على أحد الزوايا	
مشط	وهي زخارف مسننة تشبه أسنان المشط، تأتي بصور متعددة منها ما يضم في المنتصف تكراراً منتظماً لشكل معين يحيط بها من الجزء العلوي والسفلي خطوط أفقية ذات سماكات متباينة	
عشيرة	وتشير إلى حلي نساء البدو وهي عبارة عن مثلثين يأخذان وضعية متقابلة ولهما قاعدة مسننة، وعند موضع التقابل يوجد معين يضم معين آخر داخله أصغر منه	



	معين يتشكل من خلال أربعة مثلثات متساوية الأضلاع كل اثنين منها متقابلين ومتجاورين	تراجي
	المفردة عبارة عن خطوط افقية وقطرية يحدها من الجزء العلوي والسفلي، مثلثات سوداء متراسة تشبه المسننات	علايق بيضاء
	هي وحدة مستطيلة يتقاطع فيها محوري القطرين، مما ينتج عنه أربع مثلثات متبادلة بين لونين متضادين يحتوي كل مثلث منها على معينين	وسم
	وحدة مربعة تضم مستطيلات مرتبة بإيقاع يتحرك من الأسفل إلى الأعلى وتأخذ هذه المستطيلات لون مضاد للون الوحدة المربعة	عين الغدير
	هي مفردة قائمة على العلاقات الخطية تشكل في المنتصف معين يحيطه به من الأعلى والأسفل خطين منكسرين تتجمع زواياهما على محور عمودي	حنبلي
	وحدة تأخذ شكل الدلة وتوظف في العناصر التي تستخدم لخدمة الضيوف وإكرامهم	دلة
	وحدة تتكون من مثلثات متساوية الأضلاع ومتجاورة بصورة متتابعة، بحيث تكون خط طويل وهي أكثر الأنواع انتشارا	العويرجان
	وهي زخرفة على هيئة خطوط حلزونية غير مغلقة تأخذ لون مغايراً للأرضية الموجودة عليها.	العريجات

	<p>مساحة مستطيلة تأخذ أشكالاً تشبه شكل المقص</p>	<p>المقص</p>
	<p>هي وحدة مستطيلة تقسم إلى وحدات مستطيلة ومربعة متسلسلة، كل مستطيل ينتج منه نقوش تختلف عن سابقتها وهي زخارف معقدة ومتشعبة، لهذا أخذت اسم الشجرة</p>	<p>الشجرة</p>
	<p>وهي وحدة مجردة لشكل الإنسان، يعتمد على التناسب بين أجزائه ويستخدم مثلثات ذات أشكال ومساحات متنوعة للتعبير عن كل عنصر.</p>	<p>إنسان</p>
	<p>وحدة معينة تضم في كل جزء منها مجموعة من المعينات الصغيرة، وتدل على الأرض الخصبة</p>	<p>جوزية</p>
	<p>تكرار متبادل لوحدة مربعة ذات ألوان متباينة، وترمز للترابط الاجتماعي</p>	<p>بكيرات</p>
	<p>وحدة تتكون من تكرار منتظم للمعين على شكل مثلثين متقابلين بالرأس</p>	<p>مذخرة</p>
	<p>تجسيد لشكل الجمل، وهو من الحيوانات المهمة في الحياة الصحراوية السعودية.</p>	<p>الجمل</p>
	<p>وحدة تجسد شكل الماعز، وهي من الحيوانات الموجودة في البيئة الصحراوية.</p>	<p>ماعز</p>
	<p>وحدة تجسد شكل النخلة ضمن إيقاع حركي، حيث يأخذ جذع النخلة شكلاً خط زجاجي رأسى.</p>	<p>النخلة</p>

	وحدة تتشكل من خطوط متقابلة ومتعاكسة ضمن إيقاع بصري متكرر	نكاكيج
	تجريد لشكل السفينة، ويشير إلى الترحال والتنقل	سفينة
	وحدة تتشكل بفعل تقاطع خطوط بصورة قطرية ينتج عنها تراكيب معينة منتظمة	تريا
	وحدة تتشكل من خط أفقي متقاطع مع خطوط عمودية صغيرة، تشير إلى رمش العين	عين الكفة

المرجع: (أحمد و علي، 2020، 210؛ قربان، 2019، 137)

### المحور الثاني : الطباعة اليدوية:

#### - الطباعة على النسيج والمنسوجات :

تشير الصباغة والطباعة على النسيج والمنسوجات إلى عملية تلوين موضعي لمساحة معينة من القماش بأشكال ورسومات مختلفة وباستخدام لون واحد أو ألوان متعددة بهدف تزيينها برسومات أو تصاميم معينة، وتتم عملية الطباعة من خلال عدد كبير من التقنيات، وتعتبر طباعة المنسوجات أحد التقنيات الفنية التي تساهم في إنتاج منتجات فنية ذات قيمة جمالية متميزة، تتصل بشكل وثيق بالإنسان وأسلوب حياته (جيهان محمد الجمل، 2016، 37) .

وتتسم عملية طباعة المنسوجات بتعدد التقنيات الطباعية المستخدمة فيها، وتعمل كل تقنية على اظهار عدد من القيم التشكيلية والجمالية الملمسية والخطية، فضلاً عن تنوع الخامات التي يمكن تطبيق الطباعة عليه، الأمر الذي يجعل من عملية الطباعة وبخاصة اليدوية منها من أفضل الميادين والتي تساهم في وجود كم كبير من الممارسات التجريبية المختلفة، واتفقت العديد من الدراسات الخاصة بعملية الطباعة على المنسوجات بوجود نوعين من التقنيات الطباعية، منها ما هو يدوي، والآخر تعتمد على الآلة والمعدات الرقمية، وطرق الطباعة اليدوية تشمل على سبيل المثال لا الحصر الطباعة بالقوالب الخشبية (Block Printing)، والطباعة بباتيك الشمع (Batik)، والطباعة بالرطب، والطباعة بالإستنسل (Stencil Printing)، والرسم المباشر، والطباعة بالشاشة الحريرية (screen printing silk). بينما توجد عدد من طرق الطباعة الآلية: كالتباعة الرقمية على الأقمشة ( Digital Printing )، والطباعة الحرارية (Heat Printing)، والطباعة المزدوجة (Duplex Printing)، والطباعة ذات الأسطوانات (Calendaring Printing)، وطباعة البيروتيين (Perrotine Printing). (أسماء فوزى جوهر وشادية صلاح سالم، 2021، 182)

وتعتمد الدراسة استخدام أسلوب الطباعة بالإستنسل والطباعة بالشاشة الحريرية في الجانب التطبيقي ، لذا سيتم التعرف عليهما بصورة مفصلة.

## - الطباعة بالإستنسل (Stencil Printing):

هي واحدة من أقدم الطرق والتقنيات الطباعية اليدوية تميزت بها شعوب شرق آسيا ، وتستند هذه الطريقة على رسم وتفريغ الأشكال والزخارف المراد طباعتها على ورق مقوى لا يسمح بنفاذ اللون ولا تشربه، وهذه المناطق المفرغة هي الأشكال التصميمية التي تطبع بالألوان المختلفة، وتعد طريقة الإستنسل من الطرق سهلة التطبيق وذات تكلفة منخفضة، ويمكن من خلالها الحصول على زخارف بمساحات واسعة أو زخارف دقيقة ، ولتطبيق تقنية الإستنسل يمكن استخدام طرق متنوعة وذلك تبعاً للخامات والأدوات المستخدمة بالإضافة إلى الكفاءة المهارية للفنان والأدوات المتوافرة، ومن هذه الطرق، طريقة الرش والتي تعد من أبسط الطرق المتعلقة بتقنية الإستنسل، وتتمثل في وضع عناصر ووحدات معدة من قبل والخامات المختلفة على مسطح من الورق أو القماش أو غيره في توزيعات معينة ومن ثم رش الألوان فوقها (على حمود تويج، 2019، 164)، وينبغي مراعاة الدقة وعدم الإكثار من رش اللون حتى لا تؤدي إلى تشوه الشكل، وفي طريقة البخ يمكن استعمال اليتين لتحقيق المطلوب الأولى تتمثل في رش اللون داخل الشكل المفرغ من الخط الخارجي وبصورة بطيئة مع التوجه نحو المركز، أو الرش حول الشكل والخروج منه إلى خارج حدود الوحدة أما الطريقة الثانية فهي عملية التفريغ، وتشير إلى رسم الأشكال التي ينبغي طباعتها على ورق مقوى أو أي مادة أخرى مناسبة تم تفريغ هذه الوحدات بدقة مع الحفاظ على الخطوط الخارجية للوحدات. وتتميز طريقة الإستنسل بإمكانية استخدام ألوان متعددة وبدرجات مختلفة، وتمتاز بسهولة العمل وقلة التكاليف كما أنها لا تحتاج إلى مجهود كبير ولا تتطلب حيز مكاني واسع، ومن خلال هذه الطريقة يمكن الحصول على وحدات زخرفية متنوعة وذات تصميم دقيق، ويمكن الإشارة إلى أن تقنيات وأساليب الإستنسل متعددة وواسعة سواء الطباعة بلون واحد، الطباعة حول الوحدة، الطباعة بالتكرار، حافة الشكل، الطباعة بعدة ألوان، والطباعة بفصل الألوان.



شكل (4):

نموذج لقطعة طباعية منقذة بأسلوب الطباعة بالإستنسل

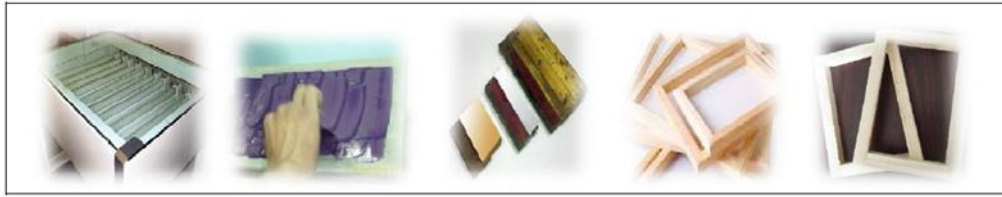
(lauramaedesigns, 2015)

## - الطباعة بالشاشة الحريرية (Screen Printing) Silk:

تم اعتماد طريقة الطباعة بالشاشة الحريرية في القرن العشرين حيث حصلت على براءة اختراع عام 1907م و اعتمدت هذه التقنية بداية على شبكة مفرغة مثبتة على إطار خشبي يدفع الحبر من خلال الشبكة عن طريق الراكل المطاطي، وفي عام 1980م طورت شركة (جونسون ماتني) طباعة الشاشة الحريرية على الزجاج. وتعتبر هذه الطريقة بصورة عامة من طرق الطباعة التي تشير إلى نسج مشدود على إطار من الخشب أو المعدن ويعامل بطرق مختلفة بحيث تظل مساحة غير مغلقة بالمادة الحساسة بالشاشة الحريرية لمرور المادة الملونة إلى السطح المراد طباعته بينما تقوم المسافات المغلقة بمنع تسرب اللون تبعاً للتصميم المراد تنفيذه ويتم ذلك من خلال مادة تغلق مسام الشبكة النسيجية في المساحات غير الطباعية التي لا تمثل

التصميم حيث تمر المادة الملونة من خلال النسيج المسامي باستخدام مسطرة الطباعة (إلهام حسين المهدي وآخرون، 2021، 65).

تتميز طريقة الطباعة بالشاشة الحريرية بقلة تكلفتها مقارنة بطرق الطباعة الآلية وسهولة تعلمها وإتقانها بالنسبة لطلبة كليات وأقسام الفنون والحرفيين، وإمكانية الطباعة بهاعلى خامات متنوعة كالأقمشة والورق والكرتون و الزجاج و الأخشاب و المعادن، والبلاستيك وغيرها الكثير، كما تنتج هذه الطريقة منتجات طباعية ذات دقة عالية وبسرعة ومرونة ، ومن جهة أخرى تتميز هذه الطريقة بمرونتها حيث لا تقيد حركة المصمم في التحرك على مسطح النسيج، ومساعدته على إخراج أفكاره بصورة مباشرة مما يمكنه من معايشة تصميمه والتطوير بشكل مستمر عليه .



شكل (5)

- الأدوات المستخدمة في عملية الطباعة بالشاشة الحريرية،

المرجع: (إبراهيم و شاكر، 2018، 5)

وتبدأ عملية العمل على الشاشة الحريرية أولاً من خلال إعداد التصميم بصورته النهائية على ورق شفاف أو ورق خاص يسمى الكلك، ومن ثم يتم شد الحرير على برواز خشبي، وبعد ذلك يتم وضع مادة حساسة واستخدام مسطرة أو الراكل حتى يتم توزيع هذه المادة بانتظام لينتج تغطية كاملة متساوية لسطح الشابلونة، ثم تجفف باستخدام تيار هواء ساخن داخل غرفة مظلمة وذلك للحفاظ على جودة المادة الحساسة للطباعة، وفي المرحلة التالية يتم تصوير الشابلون من خلال عملية تعريض ضوئي لها بعد تثبيتها فوق الكلك الحامل للتصميم لمدة تتراوح من (5-7) دقائق، بعد ذلك يتم غسل الشابلون بالماء ذو الضغط العالي لكي تتصلب المادة الحساسة في المناطق التي تعرضت للضوء، بينما تنهار في المناطق التي لم يتمكن الضوء من النفاذ منها (التصميم المراد طباعته) ، وبعد جفاف الشابلون باستخدام تيار هواء ساخن يتم فحصه في الضوء وعمل رتوش للتحقق من جودة التصميم ودقته وبعد ذلك يتم إحضار الأحبار والألوان الخاصة بطباعة الشاشة الحريرية لإتمام عملية الطباعة .



شكل (6):

مراحل الطباعة من خلال تقنية الشاشة الحريرية

المرجع: (Sarah, 2017)



### المحور الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة :

يقوم الإطار التطبيقي للدراسة على تناول الوحدات الزخرفية للسدو السعودي وإعادة صياغتها واستلهاها في تصميمات طباعية معاصرة متنوعة مع مراعاة تطبيق عناصر وأسس وعمليات التصميم من وحدة ، واتزان، وإيقاع وغيرها من خلال الدمج بين تقنيتي الطباعة بالاستنسل و الشاشة الحريرية. استخدمت الباحثة في تطبيق هذه التجربة قماش الكتان وأحبار سبيد بول للطباعة على القماش .



شكل (7): العمل الطباعي الأول

### تحليل العمل الأول:

الوصف: اعتمد إعداد العمل شكل (7) على الدمج بين تقنيتي الشاشة الحريرية والاستنسل في إعداد المطبوعة، وقام على تكرارات لعدد من الوحدات الزخرفية للسدو كزخرفة (مذخر، تراجي، نكاكيج، شنف حنبلية) بأسلوب الاستنسل، على خلفية نفذت بطريقة كشط الألوان وطبع فوقها زخرفة نباتية بأسلوب الشاشة الحريرية.

التحليل: إذا حللنا العمل من الناحية الشكلية فإننا نرى عدد من الوحدات الزخرفية الخاصة بالسدو السعودي مكررة في مناطق مختلفة من اللوحة، تم تطبيقها على قاعدة ذات لون رمادي معتق بلون رمال الصحراء و يحتوى على زخارف نباتية مجردة بخطوط منحنية كأرضية طبعت عليها الزخارف من خلال تقنية الاستنسل.

التفسير: يعبر العمل عن البيئة الصحراوية البدوية والتي تضم العديد من العناصر المتنوعة والذي ظهرت من خلال الزخارف ذات اللون الأصفر القريب من لون رمال الصحراء والتي تعبر عن النباتات الصحراوية، كما أن سكان هذه البيئة يحملون قيم ومبادئ متنوعة مترسخة في شخصياتهم يتناقلها الأجيال جيل عن جيل حيث، ظهر ذلك من خلال تكرار وحدات السدو السعودي مراراً وتكراراً.



شكل (8): العمل الطباعي الثاني

### العمل الثاني :

الوصف : اعتمد إعداد العمل على تقنية الإستنسل في إعداد المطبوعة ،وقام على التناظر والتكرار للوحدات الزخرفية للسدو كزخارف (مذخر، وشنف حنبلية، والعشرجة) لإحداث نوع من الإيقاع والاتزان ونفذ على خلفية مزج فيها تدرجات من اللون البني والفضي والذهبي .

التحليل : من الناحية الشكلية فإن العمل يشكل تصميم زخرفي من وحدات زخرفية متعددة شبه متماثلة حول خط رأسي وسطي يشكل محور التماثل ، أما خلفية الشكل فتحتوي على اللونين الأول بلون رمال الصحراء والثاني الأزرق الفاتح بدرجات مختلفة. كما يرى في منتصف اللوحة تمازج لوني تم دمج مع الوحدات الزخرفية.

التفسير : تعبر اللوحة عن خلال التكرار الإيقاعي للوحدات والألوان وتمركز العناصر ذات الألوان الداكنة عن القوة والتماسك أما العناصر المتطايرة فترمز للمرونة والحرية.



شكل (9): العمل الطباعي الثالث

### العمل الثالث:

الوصف : اعتمد إعداد العمل في بنائه على تراكم وتكرار للمفردات الزخرفية للسدو كزخرفة (عراقي، وسم، والعشرجة) لإحداث نوع من التناغم والإيقاع وقام التصميم على محاولة لإيجاد صياغة تشكيلية جديدة ومعاصرة تم طباعتها بأسلوب الإستنسل.

التحليل : من الناحية الشكلية نرى تمركز الوحدات الزخرفية المتنوعة في الجزء السفلي الأيسر، كما أن العناصر تصغر في مساحتها كلما اتجهنا إلى الزاوية أما بالنسبة لخلفية العمل فتحتوي على تمازج لوني يتكون من ألوان متعددة اللون الأزرق، الذهبي الصحراوي، الرمادي، وقليل من اللون الأخضر بسماكة لونية متباينة تعطي إحساساً بوجود تضاريس جبليّة تضيف للعمل شعوراً بالبعد الثالث.

التفسير : يعطي العمل لعين المشاهد معنى الحرية والانفتاح على العالم، حيث يعبر من خلال العناصر المترامية بجانب بعضها البعض إلى تجمع القبائل والعائلات في مكان واحد، أما الوحدات الزخرفية المتباعدة عنها فتشير إلى الأفراد الذين ينطلقون إلى عالم آخر ويبتعدون عن عائلاتهم وقبائلهم بحثاً عن الذات أو لاستكشاف العالم.



شكل (10): العمل الطباعي الرابع

### العمل الرابع :

الوصف : اعتمد العمل في بنائه على عدد من مفردات السدو السعودي كزخرفة (إنسان، وشنف حنبليّة، وونكانيج) طبقت بمبدأ التناظر الجانبي والتكرار، ونفذت المطبوعة بالدمج بين أسلوب الشاشة الحريرية والإستنسل .

التحليل : من الناحية الشكلية يوجد وحدات زخرفية متماثلة من خلال محور جانبي يتمركز معظمها في الوسط تعطي إحساساً بالقوة والصلابة محاطة من الجهة الأمامية بوحدات زخرفية أخرى تشكل سياجاً منيعاً، أما الخلفية فتحتوي على اللونين الأزرق كلون السماء والذهبي الصحراوي المعتق بلون أخضر.

التفسير : يعطي العمل تجسيدا للمدن المحصنة بالمحصنة بالأسوار والعناصر البشرية المرابطة عليها والتي تظهر من خلال الوحدة الزخرفية التي تعبر عن الإنسان. حيث يتم حماية القلعة الحصينة من الأعداء من خلالها.



شكل (11): العمل الطباعي الخامس

الوصف : اعتمد التصميم على محاولة استلهام صياغة جديدة للمفردات الزخرفية لابتكار صيغة تشكيلية من خلال تناول بعض وحدات السدو (كناكيح، بكيرات، شنف حنبلي ) واعتمد تصميم المطبوعة على تقسيمها إلى مربعات متساوية في المساحة وعلى التكرار للوحدات الزخرفية لإحداث نوع من الإيقاع والتوازن والتناغم.

التحليل : من الناحية الشكلية يتضح أنها تتكون من مجموعة من المربعات المقسمة بصورة متساوية، تضم عناصر ذات طبيعة متنوعة تظهر من خلال تنوع أشكال الوحدات الزخرفية المستخدمة ملونة بألوان ذات تدرجات مختلفة تضيف للعمل شعوراً بالبعد الثالث .

التفسير : يعطي العمل تجسيدا لطبيعة جغرافية معينة تشكل هضبة صحراوية تحتوي على مجتمع متكامل، يواجه أفراده تحديات مختلفة تظهر من خلال الخطوط الحادة والتعرجات المختلفة.

### الخاتمة:

لقد صاغ الحرفي /الفنان في مجال زخارف السدو السعودي عناصره وتصميماته الزخرفية الأدمية والحيوانية و النباتية والهندسية المختلفة وفق نسب حسابية دقيقة داخل المساحة الكلية لقطعة السدو، متبعاً تلقائيتها الفنية بالإضافة إلى استلهامه ومحاكاته للمفردات والعناصر المستمدة من الطبيعة وبيئته الصحراوية التي يعيش بها ، كما تعرّض لها بالتجريد الشكلي والخطي للوصول إلى صياغات شكلية تعبر عن شعوره بجوهر الشكل الذي صاغه وفق أسس تصميمية أيضاً، بما يُحقّق المفاهيم والقيم الفنية والجمالية التي تتوافق مع بنائية تصميمات وأشكال نسيج السدو.

كما تتميز مشغولات السدو السعودي بغناها بالزخارف ذات القيم الفنية والمحملة بالرموز والأشكال ذات الأبعاد الاجتماعية من عادات وتقاليد وطقوس ومعتقدات، وعليه فالتراث السعودي من مشغولات السدو جدير بالبحث والتحليل والكشف عن مكامن الجمال في زخارفه والوقوف على المبادئ والمفاهيم الفلسفية والفكرية التي يركز عليها في محاولة لتأصيله وتأكيد هويته والحفاظ عليه من الاندثار من خلال دراسة بنائية التصميم لعناصره ومفرداته الزخرفية واستلهام مفرداته الشكلية من خلال بعض طرق الطباعة اليدوية المختلفة (كالباتيك، الشاشة الحريرية، الإستنسل).

ويتضح مما تقدم أنّ القيم الفنية والشكلية في مشغولات السدود السعودية تتضح لعين المشاهد والمستخدم بصورة كبيرة؛ نظراً إلى اعتماد تصميماته الفنية على أسس وعمليات التصميم من: اتزان، وإيقاع، وتقابل، ووحدة ونسبة وتناسب في تماسك ديناميكي الطابع، مما أمدّ المُشاهد برؤية بصرية وفنية عند اختياره رؤية التركيب بوحدة من الاحتمالات الكامنة؛ كأن يُركز البصر على الخطوط الرأسية، أو المائلة، أو المفردات والعناصر والأشكال التي قد تتوالد تلقائياً كلما أمعن النظر في تلك التصميمات الفنية الرائعة.

### النتائج والتوصيات :

#### توصل البحث لعدد من النتائج ومن أهمها :

- زخارف السدود السعودية تضم عدد كبير من الوحدات الزخرفية والتي يمكن تطويعها واستلهاها إعادة صياغتها لإنتاج أعمال فنية تحمل روح الأصالة التراثية والمعاصرة في التصميم والتنفيذ.
- لوحات السدود معاني ودلالات مختلفة، تحمل في طياتها ثقافة الشعب السعودي وتاريخه وطبيعة حياته في البادية.
- تحمل زخارف السدود السعودي قيم جمالية متنوعة يتم تحقيقها من خلال عمليات وأسس التصميم كالوحدة، التنوع، التكرار، التماثل، الإيقاع.
- يمكن إثراء القيم الفنية الشكلية والجمالية لزخارف السدود السعودية من خلال استلهاها في تصميمات طباعية على المنسوجات بأساليب وبطرق طباعية متعددة.
- تطبيق الطباعة بالشاشة الحريرية يساهم في الحصول على أعمال فنية نسيجية تحمل قيم فنية شكلية جمالية وإمكانات متعددة
- الطباعة بالإستنسل فكرة عملية يمكن تطبيقها على نطاق واسع من الأعمال، كما يمكن تدريب طلبة المدارس عليها، بما يعزز استخدامها.
- من الممكن الاستفادة من تقنيات الطباعة بالشاشة الحريرية والطباعة بالإستنسل لإنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من وحدات زخرفية من فن السدود السعودي.

#### - المصادر والمراجع:

- (1) 1- إبراهيم، شيماء سلامة وشاكر، شيماء عبد العزيز (2018): رؤية مستحدثة للفن التطبيقي في إحياء الطباعة بالشاشة الحريرية، مجلة التصميم الدولية ، مج8، ع4، القاهرة
- (2) 2- أحمد، دعاء محمد وعلي، سحر علي (2020): التناول الفكري والجمالي لأسلوب السدود في تصميمات أزياء النساء، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، مج5، ع2020، 21، القاهرة.
- (3) 3- البسيوني، محمود (2006): أسرار الفن التشكيلي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، ص193
- (4) 4- الجمل، جيهان محمد (2016): أقمشة ملابس السيدات المطبوعة ثلاثية الأبعاد. مجلة التصميم الدولية، مج6، ع3، القاهرة ، ص283
- (5) 5- الصعيدى، هناء و نفاذى، دينا (2020): رؤى معاصرة للتراث الشعبي السعودي ودوره في إثراء تصميمات أقمشة العباات النسائية كمدخل لتنمية الحس الوطني. مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، ع10، القاهرة ، ص436
- (6) 6- العجاجي، تهاني والفيج، وجدان (2019): إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدود التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء، مجلة الأكاديمي، ع92، العراق، ص257.
- (7) 7- العمرى، مريم محمد (2020): استلهام لوحات طباعية من زخارف العمارة الشعبية في منطقة عسير، مجلة الأكاديمي، ع96، العراق.



- 8) 8- الفدى، هيام أحمد (2021): استدامة السدو في تصميم الأثاث المعاصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، ع26، القاهرة .
- 9) 9- المسرى، علي فاضل (2019) :نظم زخارف السدو الكويتي كمدخل لاستحداث مشغولات فنية مركبة ، مطبوعات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الكويت ، ص16
- 10) 10- المهدي، إلهام حسين وآخرين (2021): تطبيق تقنيه البعد الرابع وتأثيرها علي الفن الهندي في تصميم طباعة أقمشة السيدات، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مج11، ع1، القاهرة ، ص65
- 11) 11- النجادة، علي صالح (2018): دور بيئة الكويت الصحراوية في التأثير على حرفة ومنتجات السدو التقليدية، مجلة أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، مج11، ع41، البحرين .
- 12) 12- تويج، علي حمود (2019): فاعلية التنوع التقني في الإظهار التصميمي للأقمشة ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج9، ع4، جامعة بابل، العراق ، ص164
- 13) 13- جوهر، أسماء فوزى وسالم ،شادية صلاح (2021): القيم الجمالية لأسلوب الرسم الحر على أقمشة ملابس السهرة النسائية بزخارف مستوحاه من الطبيعة البحرية، مجلة التصميم الدولية ، مج11، ع2، القاهرة ، ص182.
- 14) 14- ربيع، إيمان حامد (2018) : الاستفادة من التأثيرات الجمالية والوظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء ، ع9، المملكة العربية السعودية .
- 15) 15- سلامة، محمد أحمد (2021): المفاهيم العلمية والتشكيلية وأثرها على البناء التصميمي للزخارف الإسلامية، المؤتمر العلمي الدولي الأول (قراءات فى المنظور الإسلامى)، 15-16 فبراير، كلية العلوم الاسلامية جامعة ذى قار، العراق، ص11
- 16) 16- سويلم ، أسماء سامي (2015): تحسين عمق اللون لأقمشة الملابس المطبوعة المنتجة ببعض التراكيب البنائية باستخدام الكيتوزان ، مجله الإسكندرية للبحوث الزراعية، مج3، ع60، الإسكندرية ، ص552.
- 17) 17- قربان ، مسعودة عالم (2019) : جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لإستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية ، المجلة الأردنية للفنون، مج2، ع12، الأردن ، ص136.
- 18) 18- كنعان، حنين (2018) : التراث السعودي- ثقافة شعب تتوارثه الأجيال ، مقال منشور على موقع جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة، سبتمبر 2018.
- 19) 19- ناصر، ابراهيم (2018) : فلسفات التربية ، ط3، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ص45
- 20) 20- يسر الله ، دلال (2014): فلسفة الاستلهام من الطبيعة فى التصميم ، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، ع87، ص6
- 21) 1-Lauramae designs. (2015): Arts & Crafts. Retrieved January 2021, 7, from lauramaedesigns: <http://www.lauramaedesigns.com/2015/01/arts-crafts.html>
- 22) 2-Sarah. (2017). What is Silk Screen Printing? Retrieved Jan 2021, 7, from merchandise-essentials: <https://www.merchandise-essentials.com/blog/screenprintinfo/>
- 23)

## Construction of Saudi Sadu Forms and its Effect in Inspiration of Contemporary Printing Designs

Faten Mohammed Saleh Al-Barrak

PhD - Art Education Department - King Saud University

Lecturer at Qassim University.

[Flowerrr72@gmail.com](mailto:Flowerrr72@gmail.com)

### Abstract:

The Saudi artistic heritage is characterized by many patterns of creativity, which form expressive methods reflect the identity of society and its culture, this heritage is full of decorations and formal and color forms, which became a reference that can be inspired by it in a framework that preserves and documents art and gives contemporary art breezes of inherited originality, and the craft of Sadu from the traditional folk heritage crafts that characterizes Saudi folk art and reflects Saudi history and translates it into artistic forms, where this art is one of the most important rules on which national identity is based and returns to the customs of national identity And the traditions prevailing in society. The study aims to provide inspiration for contemporary printing designs using the elements and forms of the Saudi heritage sadu, to show the impact of the construction of the forms of sadu on those designs as representing one unit and each integrated; Print designs and their extrapolation through contemporary vision, and the study relied on the experimental method in studying and determining the impact of the construction of Saudi sadu forms on the inspiration of contemporary print designs and the possibility of benefiting from them in enriching the cognitive aspects and performance skills of students of Art education, The study reached a many of results, the most important of which: the decorations of the Saudi sadu include a large number of decorative units that can be adapted, inspired and reformulated to produce works of art carrying the spirit of heritage and contemporary originality in design and implementation, as well as the units of sadu meanings and Various connotations carry with it the culture of the Saudi people, their history and the nature of their lives in badya, and it is possible to use the techniques of silk screen printing and stencil printing to produce contemporary works of art inspired by decorative units of Saudi sadu art.

**Keywords: Construction, Shape, Saudi Sadu, Inspiration, Contemporary Print designs.**

الملاحق:

ملحق رقم (1)

بطاقة تقييم الأعمال الطباعية

5	4	3	2	1	رقم العمل	بنود الاستبيان	م	غير مناسبة	مناسبة
10	10	10	10	10	الدرجة				
						المحور الأول: إعداد التصميم بالاعتماد على الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي.			
						اسلتهاام التصميم من زخارف فن السدو السعودي.	1		
						التنوع بأستخدام أكثر من وحدة زخرفية في العمل الطباعي الواحد.	2		
						تحقيق النظم البنائية في تصميم العمل الطباعي.	3		
						تحقيق بعض الأسس الإنشائية عند بناء التصميم.	4		
						المحور الثاني: التطبيق الطباعي لإبراز جماليات الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي			
						تحقيق القيم الجمالية والفنية للعمل الطباعي.	1		
						تحقيق بعض عناصر التصميم (الشفافية – الظل والنور – التدرج اللوني).	2		
						تحقيق الانسجام بين الأساليب الطباعية المختلفة.	3		
						المحور الثالث: الحلول الابتكارية في العمل الطباعي			
						توجد حلول ابتكارية تتسم بالفراة عند الربط بين العناصر التشكيلية للعمل الطباعي.	1		

				يتوفر في العمل الطباعي معالجات متنوعة للأساليب الطباعية المستخدمة.	2		
				يتسم العمل الطباعي بالأصالة والمعاصرة لبناء التصميم الطباعي.	3		

### بيانات الأعضاء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص الدقيق	الجامعة
أ.د. محمد أحمد حافظ سلامة	أستاذ	التصميم	جامعة دمياط – كلية التربية الفنية
د. حسن حسن أحمد الخلفي	أستاذ مساعد	التصميم	جامعة عين شمس – كلية التربية الفنية
د. دعاء محمد مصطفى	أستاذ مساعد	طباعة منسوجات	جامعة القصيم – كلية التربية الفنية
د. هبة محمد حامد	أستاذ مساعد	طباعة منسوجات	جامعة القصيم – كلية التربية الفنية
د. رانيا محمد محمد السيد أحمد اسماعيل	أستاذ مساعد	خزف	جامعة حلوان – كلية التربية الفنية
د. تهاني بنت محمد بن ناصر العريفي	أستاذ مساعد	فلسفة علم الجمال في التصميم الرقمي	جامعة الملك سعود – كلية التربية الفنية

7	د. نيفين سويلم الشحات سويلم	أستاذ مساعد	رسم وتصوير	جامعة القصيم- كلية التربية الفنية
8	د.نوره بنت عبد الله الجماز	أستاذ مساعد	تربية فنية	جامعة الملك سعود- كلية التربية الفنية
9	أ.د. أمل فتحي ابراهيم سلطان	أستاذ	نسجيات يدوية	جامعة حلوان- كلية التربية الفنية